

فريق التفريغ لموقع الآجري
السلسلة الثانية (٠٢)

سلسلة قواعد الإملاء

لفضيلة الشيخ
محمد سعيد رسلان
حفظه الله تعالى

[شريط مفرغ] 
النسخة الإلكترونية الأولى
www.ajurry.com

[الدرس الثاني] 

أعد هذه المادة
المها

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - أما بعد،

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار أمّا بعد،

فعلم رسم الحروف وعلم الإملاء هو قواعد اصطلاحية يحفظ بها قلم الكاتب من الزيادة والنقصان.

وموضوع علم الإملاء: الهمزة والألف اللينة والكلمات التي يجب انفصالها عن بعضها والتي يجب اتصالها ببعضها، والحروف التي تبدل والحروف التي تزداد والحروف التي تُنقص، فهذا موضوع هذا العلم.

وثمره هذا العلم: حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللحن في الرسم والكتابة، أي رسم الحروف. وحكمه: قال بعض أهل العلم: حكمه الوجوب الكفائي لأن صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر الصناعات .

وأما فضل هذا العلم فهو احتياج كل علم إليه، ولا غنى لعلم عنه؛ لأن تدوين العلوم كلها وحفظها متوقف على الكتابة.

نسبة هذا العلم إلى البنان كنسبة النحو للسان والمنطق للجنان.

واستمداده: من الأصول الصرفية والقواعد النحوية.

والكتابة في اللغة مصدر كتب إذا خط بالقلم وجمع وضم وخاط وخرز.

وأما في الاصطلاح فالكتابة نقوش مخصوصة ذات أصول بها تُعرف تأدية الكتابة بالصحة، ويقال لها (أي للكتابة): فن رسم الحروف، وقد سموا هذا العلم بعلم الخط القياسي أو الاصطلاحي في مقابلة خطين لا يُقاس عليهما، فالخطوط ثلاثة:

الأول: خط المصحف، ويُكتب على ما رُسِم في المصحف الإمام، وإن خالف القياس.

والخط الثاني: خط العروضيين، وهو على حسب الملفوظ به، فيُكتب ما يُسمع وما يُلفظ منه.

وأما الثالث من الخطوط: فالخط الاصطلاحي لغير المصحف والعروض، فإنه ليس جاريًا على اللفظ كما يجري العروض، وقد يحذف منه ما يُثبت في اللفظ، وقد يُزاد فيه ما لم يُتلفظ به، وقد يُكتب حرفٌ بدل آخر ككتابة (بشري) بالياء واللفظ بالألف، وكتابة (إذاً) بالألف واللفظ بالنون، وغير ذلك.

وهمزة القطع التي تقع في أول الكلمة فيها قرار مجمع اللغة العربية وهو: ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها قُطْعَةٌ وهي رأس العين إذا كانت مفتوحةً أو مضمومة، وتوضع تحتها القطعة وهي رأس العين (الهمزة المعروفة) إذا كانت مكسورة مثل: (إن أكرمني سوف أكرمه إكراماً)، فهمزة (أكرمني) مفتوحة فهي موضوعة فوق، وكذلك (أكرمه) همزة مضمومة فهي تكون أيضاً فوق الألف، أما (إكراماً) فهذه مكسورة فتكون تحته.

وكذلك تُرسم الهمزة ألفاً إذا دخل على الكلمة حرفٌ نحو: (فإن - بأن - لأن - إذا).

هذا قرار مجمع اللغة فيما يتعلق بالهمزة إذا كانت في أول الكلام.

أ- وأما تلخيص ما يتعلق بأحكام الهمزة المتوسطة فهو:

١- إن كانت الهمزة في وسط الكلمة، وهي الهمزة المتوسطة توسطاً أصلياً بحيث تكون بين حرفين

من بنية الكلمة كـ: (ذئب - كأس - سؤال)

٢- والهمزة شبه المتوسطة، وهي التي كانت في الأصل متطرفة كـ (قرأ)، ثم توسطت بأن جاء

بعدها ضمير أو غيره كـ (قرأه)، فصارت لما ألحق بها الضمير متوسطة لا طرفاً، فهذه شبه

متوسطة، وهي تأخذ حكم الهمزة المتوسطة.

إن كانت الهمزة في وسط الكلمة توسطاً أصلياً أو شبه أصلي فتارة تُكتب ألفاً وتارة تُكتب واوًا

وتارة ياءً وتارة مفردة.

أولاً:

تُكتب ألفاً في هذه المواضع:

١- إذا كانت ساكنة بعد فتح، مثل: (رأس)، فالهمزة ساكنة بعد الراء المفتوحة فتُكتب على

الألف، وكذلك: (كأس - فأس - يأمر)، وجميع النظائر. فهذا موضع.

٢- إذا كانت مفتوحة بعد فتح مثل: رأى، فالهمزة مفتوحة بعد الراء المفتوحة، وكذلك: (سأل -

متأمل - دأب - اتأد) وفي جميع نظائره.

٣- إذا كانت مفتوحة بعد ساكن صحيح، فإذا كانت الهمزة مفتوحةً بعد ساكن صحيح، (والساكن ليس بمتحرك، والصحيح الذي ليس بحرف علة وحروف العلة الألف والواو والياء) فإذا كانت الهمزة مفتوحةً بعد ساكن صحيح فإنها تُكتب على الألف مثل: (نَسْأَل) فهَمْزَة (نَسْأَل) هاهنا مفتوحة بعد السين الساكنة وكذلك: (نَشْأَة) وكذلك: (مَسْأَلَة)، وخرج من هذا ما لو كان قبلها حرفٌ ساكنٌ معتل، لأن الموضع الثالث: إذا كانت مفتوحةً بعد ساكن صحيح لا معتل، فلو كان قبلها حرف ساكن معتل-وحروف العلة ثلاثة وهي: الألف والواو والياء- فتُكتب الهمزة حينئذ مفردة نحو: (قِرَاءَة) فهذه تكتب على السطر، وكذلك: (مِرْوَة)، بخلاف ما إذا كان قبلها الياء خاصة فإنها تكتب على نبرة نحو: (مَشِيَّة) فهذه مستثناة.

فهذه هي المواضع التي تكون فيها الهمزة المتوسطة على الألف.

وتُكتب الهمزة المتوسطة على الواو في هذه المواضع:

١- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ضم مثل: (مُؤَذِّن) فالميم قبل الهمزة مضمومة والهمزة مفتوحة فوقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم فتُكتب حينئذ على الواو مثل: (مُؤَلِّف-سؤال-مُؤَامِرَة) فهذا موضع.

٢- إذا كانت الهمزة ساكنة بعد ضم مثل: (مُؤْمِن-لُؤْم-لُؤْلُؤ) الهمزة الأولى ساكنة بعد اللام المضمومة، ومثل: (تُؤْخِذ)، فكذلك الهمزة ساكنة بعد التاء المضمومة فتكتب على الواو.

٣- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد سكون مثل: (التَفَاوُل-أَفْؤُس-أَرْؤُس)، وشذَّ: (تَبْؤَءُوا-المُؤَءُودَة) ونحوهما فتكتب على السطر، فـ(تَبْؤَءُوا) الهمزة مفردة أي مكتوبة على السطر، و(المُؤَءُودَة) كذلك ونحوهما، وإنما كتبت على السطر لأنها لو جُعِلت على واو لتوالى عندنا في كلمة واحدة ثلاث واوات، والعربية تفرّ من ذلك ولا تواقع. أيضا إذا كانت الهمزة مضمومة مسبقة بواو ساكنة فإنها تكتب على السطر أيضا مثل: (ضُؤَءَة)، وأما (مِرْؤُوس) فإنها على القاعدة تكتب على الواو وبعدها واو، وبعضهم يكتبها مفردة يعني يكتبها على السطر: (مِرْؤُوس)، وقالوا: إذا لزم من كتابة الهمزة على واو اجتماع واوين وكانت الهمزة على الواو الأولى رُسِمَت على السطر كما في (مِرْؤُوس) فإنهم يكتبونها-فيما كتب بعضهم-على السطر، ومنهم من ذهب إلى حذف الواو الثانية، فتُكتب عندهم على الواو ولا يأتون بالواو الثانية في مثل: (مِرْؤُوس).

٤- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد فتح مثل: (تَمْلُوه) فاللام قبل الهمزة مفتوحة والهمزة مضمومة فتكتب على الواو، ومثل: (أَوَّلُقي؟)، هذه وقعت بعد الهمزة التي قبلها وهي مفتوحة فتكتب على الواو، وكذلك: (يُوم)، وتُعد الهمزة بعد حرف المضارعة همزة متوسطة، لأنه قد يعترض معترض فيقول: (يُوم) هذه الياء من حروف المضارعة فهذه حينئذ لا تعد همزة متوسطة، فما الذي جعلها متوسطة مع أن حرف المضارعة هذا يذهب ويجيء، فالهمزة بعد حرف المضارعة تعد همزة متوسطة فتخضع للقاعدة.

٥- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد ضم مثل: (فُؤوس-شُؤون) كما نص على ذلك قرار مجمع اللغة في سنة إحدى وستين وتسعمائة وألف، وإن كانت قد وردت في الكتب والمخطوطات القديمة (شُؤون) على نبرة، ولم يُنص عليها بقاعدة، وقد أقر المجمع كتابتها على الواو لأنها مضمومة وما قبلها مضموم فجعلوها خاضعة للقاعدة، وعلى كل حال لو كتبتها على هذه الصورة أو هذه الصورة لا تُخطأ.

يمكن تلخيص ذلك في :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة واوا في موضعين:

١- إذا كانت مضمومة بعد ضم أو فتح أو سكون.

٢- إذا كانت مفتوحة أو ساكنة بعد ضم.

وإذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح أو مضموم أو ساكن وجاءت بعدها واو فحينئذ يجوز فيها الوجهان:

١- تُكتب على واو وذلك على حسب القاعدة مثل: (رُؤوس) كما مر.

٢- أو تكتب مفردة نحو: (رءوس) فتكتب على السطر.

يستثنى من ذلك ما يلتبس بغير الممدود فإنه لا يُكتب إلا بواوين مثل: (يُؤوب- يُؤول-سُؤول-يُؤوس-لُؤوم-قُؤول-صُؤول)؛ لأنه يلتبس بغير الممدود.

المواضع التي تُكتب فيها الهمزة على ياء (نبرة، والنبرة سنّة صغيرة) فهي:

١- إجمالاً: إذا كانت مكسورة بكل حال.

والتفصيل:

١- إذا كانت مكسورة بعد كسر مثل: تخطئين، فهذه الطاء مكسورة، وكذلك: (مِئين-

القارين) فالهمزة مكسورة وما قبلها مكسور فتكتب على الياء.

- ٢ - إذا كانت مكسورة بعد ساكن مثل: (شمال) فالكسرة أقوى الحركات كما هو معلوم وكما سيأتي ذكره - إن شاء الله تعالى - وكذلك: (أسئلة-رسائل).
- ٣ - إذا كانت مكسورة بعد فتح مثل: (زئير)، فالهمزة مكسورة بعد الزاي المفتوحة، وكذلك: (سئم - مطمئن).
- ٤ - إذا كانت مكسورة بعد ضم مثل: (سُلت) فالهمزة مكسورة بعد السين المضمومة، وكذلك: (سُلت-سُئل-رُئي).
- وإذا جاءت الهمزة مكسورة قبلها مضموم أو مفتوح أو مكسور أو ساكن، وجاءت بعدها ياء مدٍ كُتبت مفردة إن أُمنَ اللبس نحو: (جبرائيل - إسرائيل)، وكذلك عند أمن اللبس تُكتب كلمة: (رئيس) بهمزة مفردة على السطر ويجوز رسم الهمزة على نبرة فيها.
- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد كسر مثل: (بئر-ذئب)، فإنها تُكتب ياء أي على نبرة.
- ٦ - إذا كانت الهمزة مضمومة بعد كسر مثل: (ناشئون-مئون-يُخبئه) فإنها تكتب في هذه المواضع ياء أي على نبرة.
- ٧ - إذا كانت مفتوحة بعد كسر مثل: (فئة-مائة) فالهمزة مفتوحة بعد الفاء المكسورة، ومثل: (رئة-وئام).

وتكتب الهمزة ياء في موضعين بجمع هذه المواضع:

- ١ - إذا كانت الهمزة مكسورة قبلها مضموم أو مفتوح أو مكسور أو ساكن، وهي القاعدة العامة: إذا كانت مكسورة بكل حال.
- ٢ - إذا كان ما قبلها مكسور وهي مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة، ولا يُنظر لحركتها حينئذ. وهي يسيرة جداً كما ترى، والكسر أقوى الحركات ثم الضم ثم الفتح ثم السكون. ويستثنى من ذلك إذ ما كان ما قبل الهمزة ياء وحُرِّكت الهمزة بأي حركة فإنها تُكتب مطلقاً على نبرة نحو: (هيئة-مجيئه).

تكتب الهمزة مفردة:

- ١ - إذا وقعت مفتوحة بعد ألف نحو: (تساءل) فالهمزة مفتوحة بعد الألف فتكتب مفردة يعني على السطر، وكذلك: (تضائل-القراءة-رداءين) فإنها تكتب عند الرفع: (رداءان).
- ٢ - إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة أو بعد واو مشددة مضمومة نحو: (أسبغ وضوءه)، وتقول: (ضوءه شديد)، فتكتب الهمزة بعد الواو على السطر مفردة، وكذلك في

قولك وقد وقعت الهمزة بعد الواو المشددة: (إن تبوءك تبوءه) فالهمزة وقعت في الموضعين بعد الواو المشددة، في الموضع الأول كانت مفتوحة وفي الموضع الثاني كانت مضمومة وفي الموضعين وقعت الهمزة بعد الواو المشددة المضمومة فتكتب حينئذ على السطر، ويقال لها: مفردة.

٣- إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد صحيح ساكن وقبل ألف التنوين أو التثنية نحو: (جزءاً-

جزءان) فهذه همزة مفتوحة بعد الزاي وهو حرف صحيح وقع هاهنا في الكلمتين ساكناً ووقع بعد هذه الهمزة ألف التنوين في: (جزءاً) فتكتب على السطر، ووقعت ألف التثنية في: (جزءان) بعد الهمزة المفتوحة التي وقع قبلها حرف صحيح ساكن.

أما إذا تلت الهمزة ياء المثني فإنها تكتب على الألف نحو: (جزأين-قرأين)، في هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة نحو: (دفتاً)، لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها، وكذلك: (دفتان-شيئاً-شيئان).

٤- إذا وقعت الهمزة المتوسطة مضمومة قبل واو في نحو زنة مفعول أو مفعول، أو كانت قبل

التوسط مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة نحو: (موءودة-دعوب-قرءوا-جاءوا) وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة نحو: (مسئول) فإنه يمكن وصل السين بالواو فتكتب حينئذ على سن صغيرة وهي النبرة، وكذلك: (مشئوم-سئول-

قئول).

فهذه هي المواضع التي تأتي عليها الهمزة المتوسطة في جميع صورها وحالاتها.

ب- الهمزة المتطرفة: هي الهمزة التي تكون في طرف الكلام أي في آخره.

الهمزة تكون في أول الكلمة وتكون في وسط الكلمة وتكون في طرف الكلمة، فالهمزة المتطرفة هي التي تكون في طرف الكلمة أي في آخرها، أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة كـ (ينأى)، ثم أصبحت متطرفة لعارض كدخول (لم) على هذا الفعل فصار: (لم ينأ)، مع حذف حرف العلة علامة للجزم فإنها تسمى بـ: شبه المتطرفة وفي هذه الحالة تبقى على صورتها قبل التطرف. أما اسم الفاعل من (ينأى) فإنه يأخذ حكم المتطرفة فتكتب الهمزة فيه على السطر فيقال: (نأى)، من نأى أي: بُعد.

هذه الهمزة المتطرفة إما أن يكون ما قبلها ساكناً وإما أن يكون متحركاً، فإن كان ما قبل الهمزة المتطرفة (يعني التي تقع في آخر الكلمة) متحركاً رُسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، وهذا

يسير كما ترى، فإن كان حركة ما قبلها فتحة رسمت على ألف لأن الألف يناسب الفتح مثل: (قرأ-أنبا) فالهمزة في الكلمتين تُكتب على ألف، وإن كان ما قبلها كسرة رسمت على ياء مثل: (قري-أنبي)، وإن كانت ضمة رسمت على واو مثل: (وضؤ) من الوضاعة.

فإذن هذه الهمزة إما أن يكون ما قبلها ساكنا وإما أن يكون متحركا، فإن كان متحركا رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، ومن ذلك المصادر المنتهية بهمزة وجاءت على التفعّل أو التفاعل مثل: (التفؤ-التبؤ-التباطؤ-التماؤ) فإنها ترسم فيها كلها الهمزة على واو إلا ما كان قبلها واو مشددة كـ (التبؤ)، فإن كراهة اجتماع المثلين تقتضي عدم رسمها واوا، وهذا مثال نادر فلا يُقاس عليه، وإنما ترسم مفردة على السطر حينئذ للفرار من اجتماع المثلين والعريية تفر من ذلك فرارها من الأسد، فيكون حكمها حكم الهمزة الواقعة بعد الواو الساكنة كما مضى في المتوسطة، فإن كان ما قبلها متحركا ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها كما مر، وإما أن يكون ما قبلها ساكنا فترسم حينئذ مفردة سواء كان ما قبلها صحيحا أو معتلا مثل: (دفع) فالهمزة هاهنا وقعت بعد الفاء الساكنة فترسم على السطر، وكذلك: (بطء-ملء-سماء-عطاء-ضوء)، الواو في (ضوء) من حروف العلة، والفاء في (دفع) حرف صحيح، فلا يهم سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا، وكذلك: (شيء) وكثيرا ما يقع الخطأ في كتابتها، وكذلك: (فيء).

تلخيص أحكام الهمزة المتطرفة (ويلحق بها شبه المتطرفة):

لها حالات أربع:

- ١- تكتب الهمزة على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحا.
- ٢- تكتب على واو إذا كان قبلها مضموما.
- ٣- تكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسورا، ولا تضع هاهنا نقطتين كما يُفعل بالياء الشامية كما في: (شيء).
- ٤- تُكتب مفردة (على السطر) وذلك في موضعين:
 - أ- إذا كان ما قبلها ساكنا نحو: جزء-جزاء، وإذا كانت منونة في حالة النصب رسمت على نبرة بين ألف التنوين والحرف الساكن الذي سبقها إذا أمكن اتصالهما مثل: (شيئا-بطئا).
 - ب- إذا كان ما قبلها واوا مشددة مضمومة نحو: (التبؤ).

وذهب كثير من المعاصرين إلى كتابة همزة: (التبوء) على السطر، والقاعدة بخلاف ذلك كما مر.

أحكام رسم الهمزة مع ألف التنوين:

١- إذا كانت الهمزة على واو أو ياء بقيت كذلك ورسمت ألف التنوين بعدها أي بعد الهمزة مثل: (تواطؤاً-قارئاً).

٢- إذا كانت الهمزة على ألف رسمت فوقها علامة التنوين فقط كما في: (نبأً) فالهمزة على ألف فترسم علامة التنوين وهي فتحتان فوق الهمزة.

٣- إذا كانت الهمزة على السطر فهذا هو الذي فيه النظر، ينظر إلى ما قبلها:

أ- إن كان ما قبلها حرفاً من حروف الانفصال وهي التي لا تتصل بما بعدها خطأً، وهي: أ-د-ذ-ر-ز-و، رسمت ألف التنوين بعدها مثل: (جزءاً)، فأنت لا تستطيع أن تصل الزاي بالألف لأنه من حروف الانفصال فحينئذ يؤتى بالألف بعد الهمزة، وكذلك: (ضوءاً) فالواو من حروف الانفصال، باستثناء الهمزة المسبوقه بألف حينئذ ترسم التنوين على الهمزة فقط مثل: (سماءً) فهذه الهمزة-كما ترى- قبلها ألف فهنا الاستثناء فلا تضع ألفاً بعد الهمزة كما فعلت في: (جزءاً) وإنما تضع علامة التنوين فوق الهمزة فقط فتضع الفتحين فوق الهمزة كما في: (رداءً).

ب- إن كان ما قبلها حرف اتصال رسمت الهمزة على شبه الياء ورسمت الألف بعدها مثل: (عبئاً) فإننا حينئذ نجعلها على نبرة لأن العين يمكن أن تتصل بما بعدها خطأً، وكذلك: (كفئاً).

هذا مجموع ما يقال في رسم الهمزة: همزة الوصل وهمزة القطع، التي تكون في أول الكلمة وتكون في وسطها حقيقة وحكمًا والتي تكون متطرفة في آخر الكلمة تطرفاً حقيقياً أو شبه متطرفة إذا طرأ عليها ما جعلها آخرًا في الكلمة.

هذا الذي مر ذكره هو ما يتعلق بقواعد رسم الهمزة على هذا النحو تجده عند النظرة الأولى عسيراً ولكن لون نظرنا في قرار مجمع اللغة بالقاهرة في دورته السادسة والأربعين من سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وألف بعد المناقشات والمداولات والتعديلات سنجد أن المجمع قد اتخذ القرار التالي، والتفت إليه التفاتاً جيداً فإن فيه من التيسير-بفضل الله العلي الكبير- الكثير:

(ضوابط رسم الهمزة)

أولاً:

تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية:

- ١ - تتجنب الكتابة العربية توالي الأمثال؛ فيكتب الحرف المضعف حرفاً واحداً في مثل: (قَدَم)، فلا تكتب بدالين، وكتب الحجازيون قديماً: (داود-شئون) بواو واحدة.
- ٢ - تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها مثل الضمائر وعلامات التثنية والجمع وألف الموصول، ولا بعد من الكلمة ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم.
- ٣ - الحركات والسكون في الكلمة تُرتب من ناحية الأولوية ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

ثانياً:

تتلخص قواعد كتابة همزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

(تكتب همزة في أول الكلمة بألفٍ مطلقاً، أما في الوسط فإنه يُنظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها وتُكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف).

والأولوية ذكرها المجمع مرتباً إياها ترتيباً تنازلياً، يعني من الأقوى إلى الأضعف، فذكر الكسرة على أنها الأقوى، ثم الضمة فالفتحة فالسكون، فإذا كانت همزة في الوسط فالقاعدة أنه ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها وتكتب همزة على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف فتكتب همزة على ياء في مثل: (المستهزئين) و(المنشئين) و(تطمئن) و(أفئدة) و(فئة) و(جئنا) لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون، فإذا كانت همزة مكسورة فإنها تكتب على ياء، وإذا كان ما قبلها مكسوراً فإنها أيضاً تكتب على الياء، وتكتب على واو في مثل: (يؤزُّ) و(يؤدِّي) و(سؤل) و(أولياؤهم) لأن الضمة أولى من الفتحة ومن السكون، وتكتب على ألف في مثل: (سأل) (يسأل) لأن الفتحة أولى من السكون. فأنت تنظر إلى حركة همزة وإلى حركة ما قبلها وتراعي القانون الذي قلنا عنه أنه يسمى (قانون الحركات) وأن الأولوية لما كان أقوى؛ فالكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون، وأنت إذا راعيت هذا لن تخطئ إن شاء الله -تبارك وتعالى- في كتابة همزة إطلاقاً برحمة الله-تبارك وتعالى-.

فانظر كيف جمع المجمع في قراره قواعد كتابة همزة في وسط الكلمة في هذه الأسطر...

وأنت بفضل الله-تبارك وتعالى- إذا وفقت فإنك في جلستين أو في ثلاث مجالس من مجالس العلم تحوز علمًا كاملاً من علوم العربية وهو علم رسم الحروف أو علم الإملاء.
وأما في الآخر-يعني إذا وقعت الهمزة في آخر الكلمة وهي المتطرفة-كما مرّ-فتكتب بحسب ما قبلها.

ملحوظة ذكرها قرار المجمع:

(إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألفٍ أو واوٍ توالي الأمثال في الخط كتبت الهمزة على السطر مثل: (يتساءلون-رءوس)، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة مثل: (بطئاً-شئون-مسئول). ثم ذكر المجمع استثناءين من القاعدة:

١- إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطها اكتفي بعلامة المد فوق الألف مثل: (آدم-أكُل-آخر-الآن-مرآة-قرآن) فيُكتفى حينئذ بعلامة المد. هذا أمرٌ يكاد يكون فطرياً عند الكاتبين، لا يخطئ فيه إلا القليل.

٢- تعدُّ الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمثالة السكون؛ ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل: (مُرُوَّة-أَزْد شُنُوَّة-لن يَسُوَّةَك-إنَّ وُضُوَّةَك) كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمثالة الكسر ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل: (خطيئة-بريئة-مشيئة)أهـ.

اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا القرار لتسهيل قواعد كتابة الهمزة على النشء بناء على البحث الذي قدّمه أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب-رحمه الله- فهذا ما يتعلق بالهمزة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

